5- عنوان البحث: "الحمل على اللفظ دراسة في الصيغة الفعلية "

ظاهرة "الحمل" لها جوانب لغوية متعددة ؛ فمن حمل على المعنى ، وحمل على الموضع أو المحل ، وحمل على النظير ، وحمل على الضد ، وحمل على الكثرة ، وحمل على القلة ، وحمل على الجوار، وحمل على التوهم، وحمل على الأصل ، وحمل على الفرع، وحمل على الشبه ، وحمل على اللفظ في جانبين اثنين هما : جانب الوضع الأصلي للكلمة من حيث التأنيث والتذكير ، والجمع والتثنية والإفراد ... إلخ . وجانب الحركة الإعرابية الظاهرة أو المقدرة على الكلمة ، وقد تناول اللغويون القدامى والمحدثون هذه الظواهر الكثيرة ؛ إلا أنني لم أر من تناول جانب الحمل على اللفظ من الناحية الصرفية ، أو من ناحية حمل صيغة فعلية على صيغة فعلية أخرى ، أو على صيغة اسمية تشبهها ؛ لذلك أجريت هذا البحث حيث تناول من هذه الظاهرة " حمل الصيغة الفعلية على صيغة فعلية أخرى " أو على " صيغة اسمية تشبهها "؛

وقد تناول البحث هذه الظاهرة في عدة نقاط أو محاور هي:

- حمل صيغة (ل َ) على صيغة (ل ُ) . - حمل صيغة (ل َ) على صيغة (ل ْ) . - حمل مضارع (ل ُ) غير المبدوء بهمزة على المبدوء بها . - حملمضارع (المثال الواوي) غير المبدوء بياء على المبدوء بياء . - حمل الفعل الماضي على مضارعه . - حمل الماضي الخماسي على الماضي الرباعي . - حمل الماضي غير الثلاثي على الماضي الثلاثي .

- حمل المضارع على الماضي الثلاثي . - حمل المصدر على الفعل .

- حمل (أفعل) التفضيل على (أفعل) التعجب .

ويمكن للبحث أن يسجل ما يأتي :

1- يؤديحمل صيغة فعلية على صيغة فعلية أخرى إلى أن تعطى الصيغة المحمولة ما للصيغة المحمول عليها من حكم في التصريف ؛ فتتصرف تصرفها .

2- كما يؤدي إلى أن تسلك مسلكها حال إسنادها إلى ضمائر الرفع المتصلة المتحركة .

3-كما يؤدي إلىإعلالها بدون مقتضٍ لذلك الإعلال .

4-كما يؤدي إلى تغيير صيغتها لإحداث الانسجام والتوافق الإيقاعي في عبارات اللغة

اتضح من دراسة هذه الظاهرة أن لها أثرًا عميقًا ومهمًّا في الدرس اللغوي حيث لعبت دورًا رئيسا في تفسير المسائل الخارجة عن القواعد المطردة ، ولجأ إليها العلماء لإلحاق هذه المسائل بالظواهر الأصول .

6- كما اتضح أيضا أن الدلالة اللفظية أولى مراتب الدلالات، ثم دلالة الصيغة، ومن بعدهما الدلالة المعنوية ، وأن الأصل في الكلام مطابقة المعنى للفظ ؛ ولهذا كانت القاعدة عند النحاة أن الحمل على اللفظ أفصح وأجود.

7- كذلك يعطى الشيء من لفظ أو تركيب حكم ما أشبهه في معناه أو في لفظه أو فيهما ؛ لشبه بين اللفظين أو التركيبين في المعنى المجازي، فيأخذان حكمهما النحويمع ضرورة وجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على ملاحظة اللفظ أو التركيب الآخرين، ويؤمن اللبس معهما .فالفائدة وتمام المعنى ووضوحه هو الهدف الأساسي والأسمى في الدرسالنحوي.